Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقـــدمة ..

الأدب العربى القديم من أعرق الآداب وأبرعها فى رسم الأشخاص وتصوير الطبائع . وما من عجب فى ذلك ، فهذا الأدب وليد حضارة ذكية خلاقة . إنما العجب هو أن يبقى أكثر آثاره وكنوزه بعيدا عن متناول العالم الغربى الذى رشف من نبع الإغريق والرومان ..

أغلب الظن أن علة ذلك ترجع إلى اختلاف النظرة إلى الجمال الفنى عند العرب والغرب . فالعرب يرون الفن الأعلى فى الإيجاز ، أى التركيز ، فى حين أن الغرب يرى الفن الأغنى فى الإطناب أى التحليل .. وكان من أثر الإيجاز أن اكتفى العرب فى رسم شخصية أو تصوير طبع بنادرة تروى أو حادثة تذكر أو بيت من الشعر ينظم ، فيجدون فى ذلك متعتهم وبغيتهم .. بينما الغرب لا يكتفى باللمحة الخاطفة ولا تشبعه النادرة العابرة ، فهو يريد اللوحة الكاملة ذات الحوادث المتصلة .

والنظرتان إلى الفن صحيحتان . فللإيجاز جماله وقوته .. وهو يفترض فى المتذوق له ذكاء وفطنة وتصورا وعلما ، فيبصر الكثير من جلال القليل ، ويلمح الصورة التامة من وراء الجزء المقتضب .. فن يبدعه منشئ بارع .. لقارئ بارع يتباريان فى ميدانه ، منتضيين أسلحة متكافئة من الذوق والفهم ..